

## التحذير الرابع إياك والكوافير



قَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمَسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمَتَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمَغْيِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى، مَالِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ [الحشر: ٧] .

صَنَعَ السُّحُوقِ مُزَوَّقًا وَمُزَوَّرًا  
تَسْتَنْزِلِي النَّجْمَ الْأَغْرَ الْأَزْهَرَا  
خُدَعُوا بِهِ وَغَدُوا مِثَالًا مُنْكَرَا  
فَزِعُوا بِأَوْجُهُهُمْ إِلَى رَبِّ الْوَرَى  
جِرِ وَجْهَهُنَّ لِنَاظِرٍ لَنْ يُخْبِرَا  
فَتَمْتَعِي بِالْعَيْشِ عَذْبًا نَيْرَا  
سُودًا تُبْرِقُ وَجْهَكَ الْمُتَنَوَّرَا  
عُصْنِ النَّضِيرِ لِكِي يَجُفُّ وَيُكْسِرَا  
كُحْلِ الْبَهِيمِ مُشَوَّهَا وَمُكْدَرَا  
تُرْبٍ فَتَخْتَبِي الثُّرَيَّا فِي الثُّرَى  
تِيهَا كَمَا فَخَرَ الشَّقِيقُ الْأَنْوَرَا

إِنَّ الْمَلِيحَةَ صَنَعَةُ الرَّحْمَنِ لَا  
فَدَعِي التَّبَرُّجَ وَالتَّحْلِيَّ وَأَبْسَمِي  
خَدَعُوكَ بِالْمِثْلِ الْقَبِيحِ كَمَا هُمْ  
لَوْ أَنَّهُمْ يَدْرُونَ عَاقِبَةَ الطَّلَا  
الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْحَرَائِرِ وَالْفَوَا  
إِنَّ الْمَحَاسِنَ فِي عُيُونِكَ مَحْضَةٌ  
فَلَا يَشِيءُ تَعَشِقِينَ غَمَائِمَا  
وَلَا يَشِيءُ تَطْرَحِينَ أَزَاهِرَا  
وَلَا يَشِيءُ تَسْتُرِينَ النُّورِ بَالَا  
وَلَا يَشِيءُ تُخْبِئِينَ الْعَاجَ فِي  
أَنْتِ الْجَمِيلَةُ تَفْخَرِينَ عَلَيْهِمُو



## التحذير الرابع



## اياك والكوافير

## الكوافير:

الكوافير كلمة غربية ذكر صاحب كتاب (أفراحنا) أنها كلمة فرنسية معناها تسريح الشعر ، ولم تعرف بلاد المسلمين ولا الوطن العربي شيئاً اسمه الكوافير أو المونو كير أو حلاق النساء ، تلك العادات القبيحة الوافدة من مجتمعات الفسق وبلاد الفجور ومواطن أندية العراة ومستنقعات الرذائل هذه الثقيلة الماجنة لم تكن مألوفة في بلادنا قبل هذه الغزوة التغريبية الشرسة التي أفسدت مجتمعنا المسلم وخذشت حياء بناتنا ونسائنا في خدورهن .

## مفاسد الذهاب إلى الكوافير:

## المفسدة الأولى : إهدار الوقت عند الكوافير وصناعة التجميل :

من المعلوم أن وقت المرأة المسلمة هو رأس مالها فإذا ضيعته هنا وهناك ، فقد ضيعت رأس مالها ، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اغتنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك) . رواه البخاري ورواه أحمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما ، ومن الأمور الفارغة التي أخذت تنتشر بسرعة في هذا العصر بدوافع من غريزة المرأة المحلات التي تسمي نفسها نسائية فتراها ترشدها في التزيين إلى الكيفية التي تنال بها إعجاب الآخرين ، فنصف ساعة للعناية بالبشرة كل مساء ، وربع ساعة للأهداب ، وكذا من الوقت للأظافر ، ووقت للعناية بالكفين والقدمين ، وتمارين رياضية لتخفيف الحصر ، وتمارين إسترخاء وحمامات بخار ، مما يأكل وقت المرأة وعقلها .

**أختي المسلمة:** إن عمر الإنسان هو كنزه الحقيقي الذي لا يستطيع أن يعوضه إذا ضاع في معصية الله عز وجل، ولا يستطيع أن يتدارك ساعاته إذا فرط في طاعة الله عز وجل، والعاقل هو الذي يعلم أنه مسافر إلى ربه وأنه سيقف بين يديه ليسأله عن كل لحظة من لحظاته وكل ساعة من ساعات أيامه .

### المفسدة الثانية : خلع المرأة لثيابها في غير بيتها غير ضرورة شرعية :

كثير من النساء اليوم يضعن ثيابهن في بيوت أجنبية عنهن لا يأمن فيها الفتنة ولا يحذرن من الشبهة ككثير من غرف القياس الملحقة بدور الأزياء أو في محلات الكوافير أو في ما يسمى بصالات الرياضة والتخسيس، فعن أبي المليح الهذلي أن نساء من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة فقالت أنتن اللاتي يدخلن نساؤكن الحمامات سمعت رسول الله ﷺ يقول ( ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها ) قال : أخرجه أبو داود ورواه الترمذي وأحمد والدارمي والطيالسي .

وأنظري إلى قول الرسول ﷺ : ( هتكت الستر بينها وبين ربها ) ، فهذا الهتك يحصل بخلع الثياب ، فكيف بمن تخلع ثيابها للفساد وتتحرك إلى أماكن الفساد كالذهاب إلى الكوافير؟.

### المفسدة الثالثة : هتك العورات :

وهي أن الكوافيرات يفعلن من هتك العورات ما لا ضرورة إليه فإن هذه الكوافيرة تمر ما يسمونه ( الحلاوة ) على أفخاذ المرأة وعلى ما حول قُبلها حتى إن بعض الكوافيرات تخضب النساء إلى أفخاذهن ، وهذا لا يجوز لأن حد عورة المرأة على المرأة من الركبة إلى السرة ( وهو قول الجمهور ) ، وزاد بعض العلماء أنها لا تظهر البطن والظهر (١) .

### المفسدة الرابعة : قص الشعر للنساء :

(١) الإحكام فيما يختلف فيه الرجال والنساء من الأحكام ، د. أحمد بن عبد الله محمد العمري .

إن مما افتتنت به بعض نساء هذا الزمن ما يتعلق بتسريحات الشعر وقصاته وقد استغل أعداء الإنسان حب المرأة للجمال والزينة فاخترعوا أنواعاً من التسريحات والقصات بأسماء متعددة ليضحكوا على عقل المرأة وليمسخوا فطرتها ويقضوا على ما تبقى من حياتها .

### المفسدة الخامسة : وصل الشعر والباروكة

ومن المحظورات في زينة المرأة كذلك أن وصل شعرها بشعر آخر سواء أكان شعراً حقيقياً أم صناعياً كالذى يسمى الآن الباروكة ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( لعن الله النامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة والتفلجات للحسن ) رواه البخاري <sup>(١)</sup> . انتهى .

وعن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسى فقال :

يا أهل المدينة أين علمائكم ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول : « إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم » [ متفق عليه ] .



( ١ ) مستفاد من التحذير من خطر الكوافير ، الأخت أم عبد الرحمن الإمام .